اللوفر أبوظبي
LOUVRE ABU DHABI

اللوفر أبوظبي
دليل موارد المعلم

اللوفـــر أبوظـــبي

دليـل مـوارد المعـلم

حقوق الطبع محفوظة لشركة التطوير والاستثمار السياحي، تصميم: أتيليه جان نوفيل

حقوق الطبع محفوظة لشركة التطوير والاستثمار السياحي، تصميم: أتيليه جان نوفيل

اللوفـــر أبوظـــبي
دليـــل مـــوارد المـعـلـم

قام متحف اللوفر أبوظبي ودائرة الثقافة والسياحة بإعداد وطباعة حقائب "موارد المعلم" لمتحف اللوفر أبوظبي، وتم تصميم هذه الموارد لأغراض تعليمية تتعلق بمجموعة مقتنيات متحف اللوفر أبوظبي.

جميع الحقوق محفوظة. ويتمثل الهدف من هذا العمل في استخدامه في الأغراض التعليمية داخل الفصل الدراسي. وتُعد محتويات النشرات ونسخة شريط ذاكرة (USB) الواردة في هذه الحقيبة محمية بموجب حقوق الطبع والعلامات التجارية وحقوق الملكية الأخرى المتاحة بموجب القانون.

ويحظر الاستخدام غير المفوض لأي من المواد أو العلامات التجارية أو حقوق الملكية الفكرية الأخرى المتضمنة في هذه النشرات دون موافقة كتابية من اللوفر أبوظبي.

إصدارات اللوفر أبوظبي ودائرة الثقافة والسياحة، 2017.

المساهمون
تم تصميم وإعداد هذه الحقيبة بإشراف موظفي إدارة التعليم في دائرة الثقافة والسياحة بالتعاون مع اللوفر أبوظبي ووكالة متاحف فرنسا.

شكر وتقدير
نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من دائرة التعليم والمعرفة، ومدرسة ليسيه لويس ماسينيون، ومدرسة الخُبيرات البريطانية، ومدرسة الجالية الأميركية في أبوظبي، ومدرستنا الثانوية الإنجليزية على دعمهم ومشاركتهم.

مقدمة 7

من الروضة إلى الصف 5 17

من الصف 6 إلى الصف 9 29

من الصف 10 إلى الصف 12 43

مسرد المصطلحات 55

المقدمـة

اللوفـــر أبوظـــبي

يقدم متحف اللوفر أبوظبي في المنطقة الثقافية في السعديات، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، مجموعة من المقتنيات الأثرية البارزة والأعمال الفنية من منظور عالمي. ويهدف المتحف إلى الاطلاع على أشكال فنية مختلفة من جميع أنحاء العالم، مما يعكس رسالته المتمثلة في توثيق الروابط بين الثقافات المختلفة والمفاهيم الجمالية.

وبدلاً من تنظيم مجموعات الأعمال الفنية تقليدياً بحسب الفترة الزمنية أو المنطقة، سيقارن اللوفر أبوظبي بين الأعمال الفنية التي تنتمي إلى سياقات زمنية وجغرافية متنوعة، لدراسة عملية الإبداع الفني عبر مدى زمني، بالإضافة إلى نطاق من التبادل والإلهام المشترك عبر الحضارات.

وتتمثل أحد مهام اللوفر أبوظبي الرئيسية في أن يكون وجهة للاستكشاف والتعلم، ويرتبط بشكل وثيق بسياقه المحلي، وإمكانية الوصول إليه وزيارته من قبل أكبر عدد ممكن من الزوار.

ويعتبر هذا المورد مقدمة حول اللوفر أبوظبي والقطع المعروضة فيه وبرامجه العامة. ويسعى لتقديم مجموعة مختارة من الأعمال الفنية والأنشطة ذات الصلة للمعلمين لتسهيل عملية التعلم والمناقشة مع الطلاب بشأن مجموعة الأعمال الفنية.

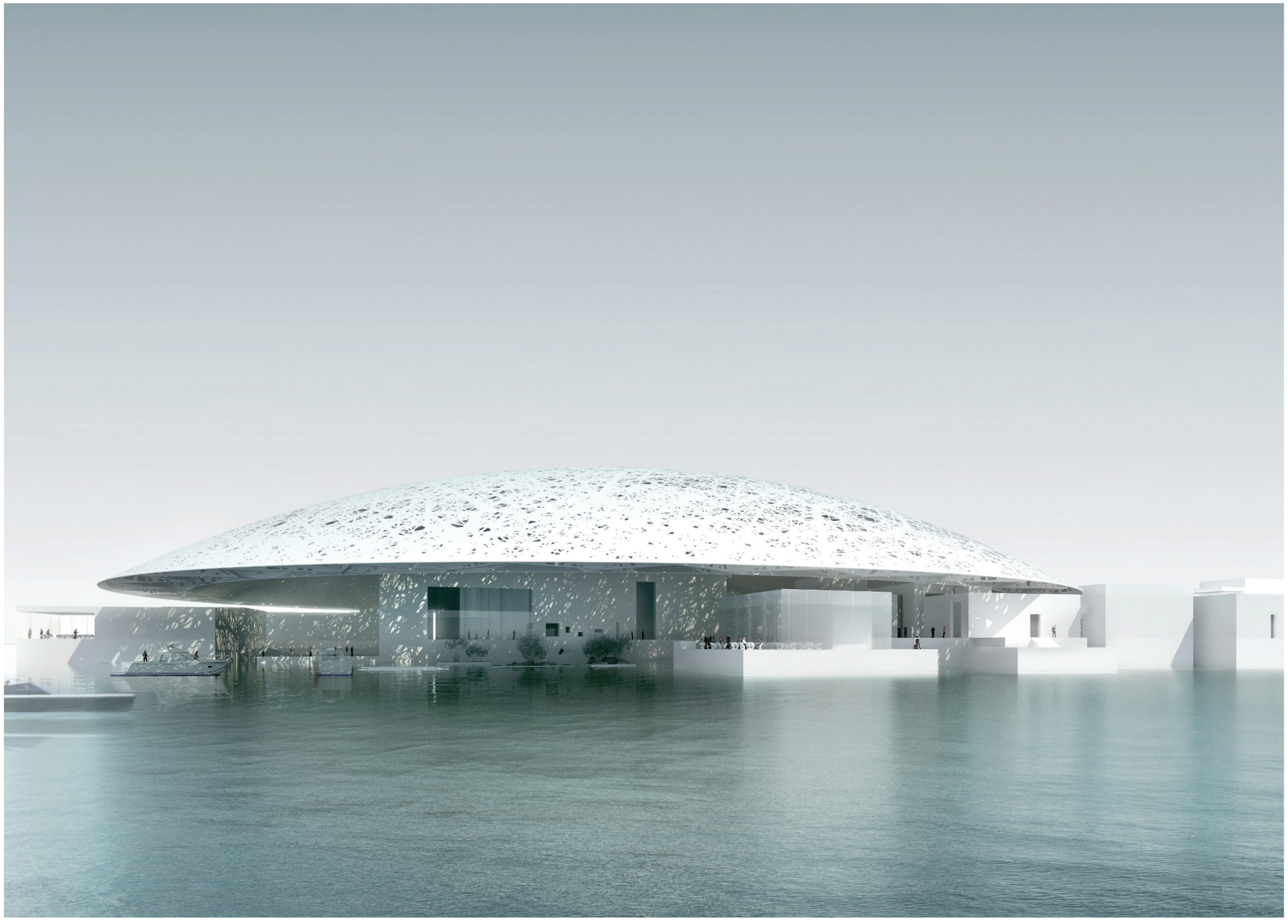

حقوق الطبع محفوظة لشركة التطوير والاستثمار السياحي، تصميم: أتيلييه جان نوفيل

الأهداف والأساليب التربوية

تتمثل الأهداف التربوية لهذا المورد في تقديم مجموعة متحف اللوفر أبوظبي الفنية إلى المعلمين للربط بين الأعمال الفنية والموضوعات الأكاديمية التي تقدم في الفصل الدراسي، وتعريف الطلاب في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة على المتحف. ويقدم هذا المورد ستة عشر عملاً من مجموعة أعمال المتحف الفنية، ويستعرض القواعد والمبادئ الرئيسية للمتحف. وقد تم إعداد هذا المورد، الذي يقدمه اللوفر أبوظبي بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة، بدعم من العاملين في القطاع التعليمي وأخصائيي المناهج الدراسية في المنطقة.

حقوق الطبع محفوظة لشركة التطوير والاستثمار السياحي، تصميم: أتيلييه جان نوفيل

يهدف هذا المورد إلى:

تقديم مجموعة من الأسئلة المحفزة المفتوحة لإشراك شرائح مختلفة من الجمهور (الأطفال واليافعين والبالغين) في إلقاء نظرة عن كثب على الأعمال الفنية والتفكير بشأنها بعمق، بما يضيف مفاهيم جديدة إلى معرفتهم وخبراتهم وهي:

- تنمية مهارات الملاحظة بشكل أكبر.
- تنمية مهارات القراءة والكتابة البصرية والتفكير النقدي لدى الطلاب.
- نشر وتعميم فوائد التعلم اللاصفي في المتاحف، ومن ثم تشجيع تجارب التعلم الحياتية الموجهة ذاتياً.
- تقديم مجموعة متنوعة من المنهجيات الخاصة بتطبيق ممارسات التعلم المتحفي المختلفة.
- تقديم «حقيبة أدوات» النشاط إلى الطلاب لاكتشاف المتحف قبل الزيارة وبعدها.

التعلم الصفي واللاصفي

توفر بيئات التعلم اللاصفي، مثل المتاحف، إمكانيات غير مستغلة لنشر وتعميم المعلومات الاجتماعية والثقافية والعلمية. ويعتبر هذا النوع من التعلم تطوعي وذاتي، يتم توجيهه بغرس حب الاستطلاع والاستكشاف والبحث الحر وتبادل الخبرات مع الزملاء. ويمكن من خلال التعلم في المتاحف تصحيح المفاهيم الخاطئة بالإضافة إلى تحسين السلوكيات والمهارات المعرفية. ومن خلال استكمال الاستفادة من فرص التعلم الصفي واللاصفي، يستطيع المعلمون تعزيز المهارات المعرفية لدى طلابهم بشكل أكبر، وذلك مثل التفكير المقارن والتحليل النقدي وتعزيز إدراك وفهم الماضي والحاضر، وذلك بجانب التأثير على السلوكيات الشخصية، مثل احترام الآخر.

نبذة عن هذا المورد

أعد هذا المورد للمعلمين لاستخدامه مع الطلاب من مختلف المراحل الدراسية بدايةً من رياض الأطفال إلى الصف 12 من خلال مجموعة من المواد. وينقسم محتوى هذا المورد إلى ثلاثة أقسام: من الروضة إلى الصف 5 (الحلقة الأولى)، ومن الصف 6 إلى 9 (الحلقة الثانية)، ومن الصف 10 إلى 12 (الحلقة الثالثة). ونشجع المعلمين على التحضير قبل بدء الأنشطة في فصولهم الدراسية باستخدام هذا الكتيب للتركيز على النقاط الرئيسية في وصف العمل الفني المحدد. ويمكن أيضاً للمعلمين تبني الأفكار الواردة في الأسئلة والأنشطة التشجيعية والبناء عليها لتلبية أهدافهم التعليمية واحتياجات الطلاب.

عناصر الحقيبة

تتضمن الحقيبة ما يلي:

كتيب المقدمة

يقدم نظرة شاملة عن المورد ومنهجه التربوي والأوصاف التفصيلية لكل عمل فني، بالإضافة إلى قائمة المصطلحات. ويتم تنظيم وصف الأعمال الفنية في شكل مقدمة أساسية ووصف مفصل، ووصف آخر موجز للذين يرغبون في معرفة المزيد حول العمل الفني.

الملصقات

توفر الأدوات البصرية نماذج من المقتنيات الفنية في متحف اللوفر أبوظبي للمعلمين والطلبة ليتمكنوا من تفحصها في الفصل الدراسي، والاطلاع على الأسئلة والأنشطةالتحفيزية المرتبطة بالمناهج، بما يسمح للمعلمين بتقديم حصص متكاملة تُغطي الموضوع والمنهج. بالإضافة إلى ذلك، تتوفر جميع الصور على أجهزة شريط الذاكرة USB. تم تغليف الملصقات حتى يتمكن المعلمون من الرسم عليها وتحديد التفاصيل.

خريطة العالم

تركز على المنشأ الجغرافي للأعمال.

العناصر العملية

مجموعة من الأدوات التي تعزز الأنشطة بشكل أكبر، ومنها عدسة مكبرة، ومحدد المنظر، وكتيب دليل الألوان.

أنشطة الطلاب

يوجد خلف كل ملصق مجموعة من الأنشطة مقسمة إلى ثلاثة أقسام: من الروضة إلى الصف 5 (الحلقة الأولى)، ومن الصف 6 إلى 9 (الحلقة الثانية)، ومن الصف 10 إلى 12 (الحقلة الثالثة). وتحدد كل بطاقة مصورة روابط المنهج المقترح والموضوعات والمواد المطلوبة والروابط في سياق دولة الإمارات العربية المتحدة. وتشمل الأنشطة على محفزات للمشاهدة وأنشطة نقاشية وعملية. وتم تصميم جميع الأنشطة الفردية والجماعية للتشجيع على شحذ الأفكار والمقاربات التخيلية للفن ومتعة الاستكشاف وأهمية وجهات نظر الطلاب الشخصية.

تهدف هذه الأنشطة إلى ما يلي:

التفاعل الشخصي والديناميكي مع الأعمال الفنية

تشجيع الطلاب على الملاحظة وطرح أسئلة على أنفسهم والتعبير عن مشاعرهم وانطباعاتهم، واستيعاب أن التفسيرات الخاصة بعمل واحد قد تكون متعددة ومتنوعة حسب منظور ورأي الشخص.

دور التخيل

تشجيع الطلاب على تصور ما قبل وبعد اللحظة التي اختارها الفنان ليحكي قصة الصورة.

المناقشة الجماعية

تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم الشخصية عن طريق النقاش الجيد، ولكن ينبغي عليهم أيضا الوصول إلى إجماع على رأي معين والدفاع عن وجهة نظرهم.

وصف الأعمال

تشجيع الطلاب على تعلم المفردات المطلوبة للتحدث عن العمل والتعرف على المواد المستخدمة وفهم الأساليب.

الربط بين الأعمال والوقت الحاضر

تشجيع الطلاب على المقارنة والتمييز بين حياتهم اليومية والثقافة الإماراتية ووضع المجالات الفنية المختلفة جنباً إلى جنب (الفنون الزخرفية والتصميم والهندسة المعمارية وغيرها).

الإلمام باللغة التي يستخدمها الحِرَفي أو الفنان

تشجيع الطلاب على استيعاب المفردات الفنية عن طريق صنع أعمالهم الفنية الخاصة وعن طريق تحليل النصوص التي كتبها الفنانون.

فهم السياق التاريخي والفني للعمل

تشجيع الطلاب على الربط بين الأعمال (حسب الأفكار أو الفترة الزمنية أو المنطقة الجغرافية).

تعلم كيفية تقدير العمل من حيث قيمته التراثية

تشجيع الطلاب على التفكير بالمكان الذي جاءت منه هذه الأعمال الموجودة في المتحف وفكرة تجميعها وإدراك أهمية السياق التاريخي الذي اكتشفت فيه.

إعداد المناقشات داخل الفصل الدراسي

متى تستخدم حقيبة موارد المعلم

قبل زيارة المتحف
سيحصل الطلاب على معلومات كافية حول الأعمال الفنية الأصلية وأحياناً سيتفاجئون بمشاهدة الاختلافات بين العمل الفني الأصلي والنسخة المقلدة.

بعد زيارة المتحف
بمجرد الانتهاء من اكتشافهم للعمل الفني الأصلي في نسخته الأولى، سيصبح الطلاب قادرين على استكشاف جوانب أخرى في الفصل.

بدون زيارة المتحف
يستطيع الطلاب استكشاف العمل الفني كجزء من منهاجهم الدراسية أو في سياق الورشة الفنية، مما سيثير اهتمامهم بالفن بشكل عام أو بالمتحف.

حقوق الطبع محفوظة لشركة التطوير والاستثمار السياحي، تصميم: أتيليبيه جان نوفيل

أنشطة الطلاب

الأسئلة العامة التي يمكن طرحها حول الأعمال فنية

ماذا
انظر إلى العمل الفني، ماذا ترى؟ ما هذا الشيء في رأيك؟ ما الذي لاحظته لتقول ذلك؟ (التركيب أو الخط، أو اللون أو الشكل أو الرمز أو غيرها) قم بتشجيع طلابك على ذكر كل شيء يرونه بصرف النظر عن صغر التفاصيل. ينبغي أن يدعم الطلاب إجاباتهم بما يرونه أو يشعرون به أو غير ذلك).

من
في رأيك، من الذي قام بهذا العمل؟ ولماذا برأيك؟

كيف
ما هي المواد أو الأدوات التي تعتقد أنهم استخدموها لصنع هذا العمل الفني؟

متى
متى صُنع هذا العمل، في رأيك؟ هل هو قديم أم حديث؟

أين
أين صُنع هذا العمل، في رأيك؟

نبذة عنه
برأيك ما هي الأفكار و/أو المشاعر التي يعبر عنها هذا العمل الفني؟ ما الذي اكتشفته من النظر إلى هذا العمل الفني؟
عند تحضير الطلاب للمناقشة، ينبغي عليك أيضا المقارنة والتمييز بين الأعمال الفنية الواردة في هذا المورد، وكل من التالي:

- عمل فني آخر في المجموعة الفنية المعروضة
- عمل فني آخر عثرت عليه عند البحث في أحد الكتب أو على الإنترنت
- رسم عثرت عليه في كتاب
- مقالة عن فعاليات جارية
- قصة أو قصيدة أو أغنية أو رواية
- حدث أو رمز تاريخي
- شخص مشهور أو أحد آخر تعرفه
- شيء موجود في الطبيعة
- اختراع قديم أو حديث
- الهندسة أو الجبر أو التفاضل والتكامل
- أي شيء افتراضي! احتمالات المقارنة لا تنتهي...

المواد الصعبة

قد يجد الطلاب أحياناً صعوبة في فهم بعض الأعمال المعروضة في هذا المورد. إذا ضحك طلابكم أو أبدوا عدم ارتياحهم أثناء رؤيتهم لشيء ما، بادروا بمعالجة قلقهم. ما هي الصعوبات التي تثيرها هذه الأعمال؟ ارجعوا إلى الأفكار التي قمتم بمشاركتها مع طلابكم في هذا المورد فيما يتعلق بأهمية القطع الأثرية والأعمال الفنية في التاريخ البشري.

من الروضة إلى الصف 5

العمل الفني	المنطقة	الفترة الزمنية
إمرأة بلباس من الصوف	آسيا الوسطى، باختريا	1700-2300 قبل الميلاد
إناء: حيوانات وفرسان مسلحون	اليونان، كورنث (؟)	580-590 قبل الميلاد
طبق مزين بسفينة أوروبية	تركيا، إزنيق	1650-1625
نعيم الشرق	سويسرا، برن	1938
تمثال ذو رأسين على شكل صفيحة فخارية	قبرص	1900-2300 قبل الميلاد

إمرأة بلباس من الصوف

يعد تمثال "إمرأة بلباس من الصوف" الذي يصور امرأة تقف بطريقة هادئة، أفضل الأمثلة على التماثيل الأنثوية التي كانت شائعة في تلك الفترة، وقد صنع هذا التمثال خلال فترة حضارة "أوكسوس" في نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد - بداية الألفية الثانية قبل الميلاد (2300-1700 تقريباً).

يتألف التمثال من عدة أجزاء، وهو منحوت بالحجر وتم تجميعه ليطابق عدة ألوان. نُحتت تسريحة شعر المرأة، ورداؤها الطويل المصنوع من الصوف أو الفراء، من صخر الكلوريت الأخضر المائل للرمادي. وصنع وجه التمثال والرقبة من الكالسيت، وهو صخر صاف وملون. قد تكون الأيدي، التي فُقدت الآن، منحوتة من الحجر نفسه وهما مضمومتان نحو الصدر. تم نحت العينان والحاجبان من صخر ذي لون مختلف لإعطاء التمثال مظهراً أكثر حيوية.

وتم تجسيد الثوب الصوفي السومري أو كوناكس الذي يرتديه هذا التمثال الأنثوي باستخدام نسيج ماسي الشكل. ويتميز الأسلوب بالتعقيد مثل الثوب المصنوع كوحدة واحدة بما في ذلك الأكتاف والأكمام. وتعطي الأنسجة المتداخلة انطباعاً بأن التركيب أكثر واقعية وينسب ذلك إلى البراعة الفنية للفنان التي لا تضاهى.

وليس من المعروف كيف تم اكتشاف هذه التماثيل. وعُثر على عدد قليل، غالباً أجزاء منها، في مواقع جنائزية مثل كونور ديبى (GonurDepe) في تركمانستان. ويشير تركيب وصنع التمثال إلى العناية التي تم إيلائها له، فيوضح غطاء الرأس المعقد والملابس المنسوجة أن الشخصية التي يجسدها هذا العمل تتبوأ مكانة ثقافية كبيرة. ويمكن أن يكون هذا التمثال لامرأة ذات مكانة عالية، قد تكون أميرة.

إمرأة بلباس من الصوف: معبودة حماية (؟)

حضارة أوكسوس
آسيا الوسطى، باختريا
1700-2300 قبل الميلاد
كلوريت، كالسيت
الارتفاع 25.3 سم، العرض 11.5 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / تيري أوليفييه

لمحة موجزة: حضارة الأوكسوس (Oxus)

يعد عمل "إمرأة بلباس من الصوف" من أكثر الأعمال الفنية شهرة ويعود إلى حضارة الأوكسوس، المجتمع الرائع والمنظم للغاية والذي كان ممتداً في المناطق التي تعرف الآن باسم تركمانستان وأوزبكستان وأفغانستان وشمال إيران. وجاء تطور وثراء هذه الحضارة نتيجة لموقعها الجغرافي الاستراتيجي والتجارة مع الثقافات والحضارات المجاورة مثل عيلام (أصبحت الآن جزءاً من إيران) وبلاد الرافدين (العراق الآن) وحضارة وادي السند (باكستان الآن). وكانت حضارة الأوكسوس من المصدرين الرائدين لأحجار اللازورد والأحجار شبه الكريمة ذات اللون الأزرق الغامق بين بضائع أخرى فاخرة. وتم اكتشاف الصندوق الذي يعود إلى شبه الجزيرة العمانية (موقع أم النار) في تركمانستان. وبذلك، تشير هذه الشواهد إلى أن تجارة الأوكسوس كانت تمتد على مساحة شاسعة وتشمل المنطقة التي تغطيها الآن الإمارات العربية المتحدة. وتمكنت حضارة الأوكسوس من خلال هذا الرخاء والازدهار من تطوير المشغولات المعدنية والحجرية المتقنة.

إناء: حيوانات وفرسان مسلحون

يعد هذا العمل الفني من الأمثلة الرائعة على الأواني الكورنثية (نسبة إلى مدينة كورنيث اليونانية القديمة) منذ أوائل القرن السادس قبل الميلاد. وقد صمم هذا الإناء ليحتوي على عصائر التي يشربها اليونانيون في الولائم ويضم عناصر بارزة باللون الأرجواني.

تمتد الزخارف التصويرية السوداء في جميع جوانب الإناء "registers". وعلى الطبقة العلوية للإناء يوجد نحت لموكب من ثلاثة رجال يرتدون الخوذات ومسلحين بدروع دائرية الشكل ورماح. ويمكن رؤية أحد النسور وهو يحلق فوق ردف كل حصان. وقد قيل أن هذا المشهد يصور حرب طروادة ولكن اختفاء النقوش يجعل من المستحيل نسب هذا الإناء إلى أي حدث معين. وفي جزء آخر من الإناء يوجد ديكين كبيرين حول جسم أحد الثعابين الضخمة الملتوي. ويحتوي الجزء السفلي على إفريز من رسومات الأسود والغزال، يحيط بالإناء. كما رُسمت جنيات بحر مجنحة على الفراغات أسفل المقابض وعلى الألواح مربعة الشكل عند حافة الإناء.

وقد انتشر هذا الأسلوب بخطوطه الواضحة والمستقيمة بشكل كبير في تقاليد الرسامين بمدينة كورنيث وهي إحدى أهم المدن في اليونان القديمة. ويبين هذا الإناء بشكل خاصة من خلال بساطة الأشكال والاهتمام بالتفاصيل جودة النقوش والاختلاف المتوازن بين الشخصيات ذات اللون الأسود والأرجواني.

وقد ربط النطاق الكبير لهذا الإناء بينه وبين التحف الفنية التي صُنعت في بداية القرن السادس قبل الميلاد. وقبل هذا الوقت كانت صناعة التحف مقتصرة على المزهريات الصغيرة المصممة لوضع العطور والزيوت العطرية والتي تم تصديرها بعد ذلك إلى شبه الجزيرة الإيطالية بشكل خاص. ويشير هذا الإناء الذي صمم أيضاً للتصدير إلى انتشار استخدام هذه الأواني خاصة في الشرق أثناء الاحتفالات الاجتماعية مثل الولائم. ثم انتقل أسلوب الولائم من الشرق إلى اليونان وانتشر في جميع أنحاء غرب البحر المتوسط وبين السلتيين.

إناء: حيوانات وفرسان مسلحون

اليونان، كورنث (؟)
580-590 قبل الميلاد
فخار مطلي
الارتفاع 34.5 سم، العرض 40.5 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / تيري أوليفييه

لمحة موجزة: الأشكال الحمراء والسوداء على المزهريات اليونانية

نشأ أسلوب الأشكال السوداء في كورنيث في القرن السابع قبل الميلاد. ويتميز برسم لأشكال باللون الأسود على خلفية من الطين. وبمجرد تخطيط الشخصيات على المزهرية بقطعة من الفحم، يتم تلوينها باستخدام سائل مصنوع من الطين والماء. وأثناء عملية الحرق، يتحول لون الشخصيات إلى الأسود اللامع. ويتم عمل نقوش على الأجزاء الدقيقة من جسم الشخصيات لتوضيح الخلفية الطينية الباهتة. وفي حوالي سنة 530 قبل الميلاد، قام الحرفيون بعكس هذه العملية، حيث رسموا الخلفية بين الأشكال وحددوا الأشكال المرسومة بالخطوط من خلال استخدام تقنية الطراز الأحمر. وتم إضافة تفاصيل دقيقة مثل سمات الوجه والعضلات باستخدام الفرشاة مما يعزز من واقعية لوحة المزهرية المزخرفة.

طبق مزين بسفينة أوروبية

في أواخر القرن الخامس عشر، اخترع خزافو مدينة إزنيق بتركيا، والتي كانت المركز الرئيسي لصناعة الخزف العثماني، نوعاً جديداً من الفخار الخزفي. وكان هذا الخزف دقيقاً للغاية من الناحية الفنية، وظهر كمنافس للخزف الصيني الذي أثار إعجاب العثمانيين لفترة طويلة من الزمان.

وفي الفترة بين 1470 و1480، شهدت صناعة الخزف في إزنيق ثورة وطفرة كبيرة. وكانت تغطي القطع، التي تم تحويلها أو قولبتها على شكل عجينة مصنوعة من السيليكا أو فريت الرصاص، بطبقة رقيقة من الدهان أو الملاط الصواني الذي يتكون بشكل رئيسي من الكوارتز الناعم. وقد أضفى ذلك لمعاناً وبياضاً لا يضاهى على الخزف. وكان يُستكمل هذا التزيين الذي يتكون من زخارف واضحة ومحددة مرسومة بألوان باهرة بطبقة مزججة عالية الشفافية.

وقد ظهرت هذه الثورة الفنية المتعلقة بالأسلوب نتيجة لتوافد العديد من الخزافين الجدد، ولكن يعود السبب الرئيسي في ذلك إلى العلاقات الوثيقة التي كانت تربط بين مدينة إزنيق والبلاط العثماني الذي كان قد بنى حينها للتو مساكنه في إسطنبول في قصر توبكابي (الباب العالي). وقد كانت ورشة البلاط السلطاني ترسل الرسومات والنماذج إلى الخارج مع طلبات الحصول على الأواني الفخارية والبلاطات، ولم تكن تتواصل فقط مع ورش إزنيق بل أيضا مع اسطنبول وكوتاهيا. وحيث أن هذه الصناعة لم تكن تقتصر فقط على إزنيق، يشير مصطلح "خزف الإزنيق" في الغالب إلى الأسلوب وليس المكان.

وتنقسم هذه الصناعة إلى نوعين: الأواني الفخارية اليومية (الأطباق والأكواب والأوعية والأباريق وما إلى ذلك) للاستخدام اليومي في مطبخ قصر توبكابي، والخزف الصيني المخصص لمائدة السلطان. وكان هناك طلب كبير على البلاطات ولا يزال يمكن مشاهدتها على جدران القصور والمؤسسات العامة التي كانت تابعة للسلطان وصفوة الدولة العثمانية.

وخلال القرن السادس عشر، تنوعت زخارف خزف إزنيق وزاد طيف ألوان الخزف والذي كان مقتصراً فقط على اللونين الأزرق والأبيض، ولكن توسعت الألوان تدريجياً لتشمل الأرجواني والتركواز والبنفسجي والأخضر والأسود والأحمر في النهاية. وفي منتصف القرن السادس عشر، أصبح اللون الأحمر أكثر الألوان رواجاً بعد لون الخزف.

وتعكس المنتجات الأولى التي تمزج بين الأبيض والأزرق افتتان العثمانيين بالخزف الصيني خلال فترة حكم يوان (1279-1368) ومينغ. وكان يتم الاحتفاظ بمجموعات الخزف في قصر توبكابي. وفي البداية بذل خزافو إزنيق أقصى ما في وسعهم لتقليد البورسلين الصيني إلا أنهم استخدموها في نهاية المطاف كمصدر للإلهام واستخدموا أشكاله وزخارفه بحرية، ودمجوها في بعض الأحيان مع الأنواع المزخرفة من الخزف العثماني. وتشمل الزخارف الشائعة المستوحاة من الزخارف الصينية الحواف المزينة بأشكال وزخارف على شكل سحب ملفوفة مرتكزة حول زهرة اللوتس. وقد عُرف أسلوب التزيين المزجج ذي الأوراق الطويلة والحركات الكثيرة بأسلوب الساز (saz)، الذي نشأ في إيران ويمكن رؤيته على المنسوجات والأجزاء المعمارية الخشبية أو الخزفية المزخرفة.

وخلال 1555-1560، نشأ أسلوب زهري واقعي من خزف إزنيق ويتكون من الباقات والزهور المألوفة (الورود وأزهار التيوليب والقرنفل والخزامي). وقد اتسعت مجموعة ألوان الخزف لتشمل التركواز الأخضر الشاحب، والأخضر الزمردي، والأحمر اللامع حسب الأوعية الأرمنية. وفي الفترة من 1580 وحتى 1650، تطورت صناعة خزف الإزنيق واتسع نطاق الزخارف ليشمل صور لحيوانات وأشخاص وزوارق بحرية. ويشير هذا الصحن المزخرف بنقش زورق إلى المرحلة الأخيرة من عصر إزنيق الذهبي، ويجسد إحدى السفن التجارية الأوروبية ذات الثلاث سواري والأشرعة مربعة الشكل. كما تشير إضافة الدعائم لمقدمة السفينة، والتي كانت من السمات المميزة لسفن البندقية وجنوة والسفن الإسبانية بجانب الدفة التي تشبه السيف، إلى أن تاريخها يعود إلى القرن السابع عشر.

طبق مزين بسفينة أوروبية

الإمبراطورية العثمانية
تركيا، إزنيق
1650-1625
خزف بزخارف مزججة
القطر 30.0 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / آجينس فوتوف

لمحة موجزة: الخزف الصيني

أثار الخزف الصيني بمجرد وصوله إلى الغرب موجة من التقليد استهدفت براعته ولمعانه الأبيض النقي وزخارفه الزرقاء والبيضاء. وكان هناك محاولات أيضاً لاستنساخه في الإمبراطورية العثمانية وتعتبر صناعة هذه القطع الاستثنائية دليلاً فعلياً على مهارة الخزافين في إزنيق. وعلى الرغم من أن خزف إزنيق صُمم في الأصل لتلبية مطالب البلاط العثماني في إسطنبول، إلا أنه تم تصديره إلى الغرب بعد فترة وجيزة وحقق نجاحاً عظيماً في أوروبا التي قامت بعد ذلك بتقليده بطريقتها الخاصة.

نعيم الشرق

تعد لوحة "نعيم الشرق" واحدة من أعمال بول كلي الأخيرة، التي لا تعبر فقط عن ذكرياته في تونس في 1914 ولكنها أشبه بتكوين لجمالياته الفنية.

تسترجع لوحة "نعيم الشرق" التي رسمها بول كلي في آخر أيامه ذكريات الفترة التي قضاها في تونس في 1914 والتي أثرت بعمق على كامل أعماله. وتبدو أشجار النخيل والهرم وأحد الشخصيات الوحيدة مرسومة بخطوط عريضة من اللون الأسود على خلفية ذات مربعات مضيئة بشدة وزاهية الألوان. وقد وصف بول كلي هذا التقسيم الرباعي لسطح القماش (الكانفاس)، والذي يعد أحد العناصر المميزة لأعماله الجمالية: "تركيب بنية المدينة وبنية القماش (الكانفاس)". وفي تونس، تعرف بول كلي على النقوش بالحروف العربية وفن الخزف والزليج من مدينة نابل، والسجاد البدوي الذي لعب بلا شك دوراً كبيراً في إلهام تركيباته. كما يتضح اهتمام الفنان بالتأثيرات الأيقونية الشرقية في لوحتي ألوان الباستيل في 1937، "أسطورة النيل"، و"حديقة المتعة الشرقية".

ويجمع بول كلي بين الرسم واللون بدون أي تسلسل هرمي ولذلك يتألق الاثنان بدون أن يطغى أحدهما على الآخر. ويحرص الفنان على إيجاد توازن بين هاذين التعبيرين، الرسم واللون بدون هيمنة لأحدهما على الآخر، ويتحقق ذلك من خلال تخطيط وتفاعل النوعين داخل المساحة المخصصة. وفي مدينة القيروان في 16 أبريل 1914، كتب الفنان في يومياته: "اللون يستحوذ على حياتي. ولم تعد هناك حاجة لملاحقته. وأعرف أنه قد امتلكني للأبد ... أنا واللون شيء واحد. أنا رسام". وقد يكون اهتمام بول كلي بالشرق مستلهم من أحد المعارض الكبرى في الفن الإسلامي والذي عُقد في ميونيخ في عام 1910، وكان له تأثير كبير في جميع أنحاء أوروبا، وبالتأكيد حضره بول.

نعيم الشرق

بول كلي
سويسرا، برن، 1938
ألوان زيتية
الارتفاع 83.4 سم، العرض 99.9 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / آجينس فوتوف

لمحة موجزة:
الفنون الزخرفية والحداثة

تبعث لغة العلامات والرموز البسيطة وغير المقلدة لدى بول كلي ما يُسمى بمصادر الإلهام البدائية (primitive) والتي كانت ذات مغزى كبير في ذلك الوقت وتشمل نماذج الفنون غير الغربية، ورسومات الأطفال، والفن الشعبي. وكانت هذه هي المراجع الأصيلة التي استخدمها بول كلي بشكلها الأصلي وليس تحت ستار مجموعة من الأشكال: "لقد أدرك كل من الأطفال والمجانين وغير المتحضرين– أو أعادوا اكتشاف – قوة الإبصار. وما شاهدوه والأشكال التي نشأت من هذه المشاهدات تعد من أقيم مصادر المعلومات بالنسبة لي".

تمثال ذو رأسين على شكل صفيحة فخارية

يعد هذا التمثال القبرصي مثالاً على هندسة تصوير الأشكال البشرية التي ظهرت خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد في أوروبا وآسيا. وعُثر على القطعة الأصلية في جزيرة قبرص.

لهذا التمثال المغطى ببطانة برتقالية اللون مائلة إلى الحمرة (طين سائل) "وجهين" على شكل مستطيل، وممتدين ومتوازيين بارزين من جذع التمثال رباع الأضلاع. ويعد الجسم الرئيسي للتمثال مسطح وناعم ونحيل. ويوجد في كل وجه ثقبين إشارة إلى العيون ويوجد في كل جانب أنف بارزة. وتحمل كل رأس جزء إضافي جانبي أو جزء زائد يعبر عن الأذن. وكلا الرأسان مرتبطان في الجزء العلوي ربما بواسطة الأذن. والجسم مغطى بخطوط محفورة ومزخرفة تمثل على أغلب الظن تعبيراً رمزياً لحلى زخرفية مثل الحزام أو القلادة أو غطاء للرأس. وربما يوجد أيضاً رسوم أو خدش مُشار إليه بواسطة الخطوط النمطية على الوجه. وتم تمييز خطوط النقوش على البطانة ذات اللون البرتقالي المائل إلى الحمرة بمسحوق أبيض اللون.

لم يتضح بعد السياق والغرض الآثاري المرتبط بهذه التماثيل القبرصية. وربما تشير النقوش في الخلف إلى الطريقة الأصلية التي تم من خلالها عرض هذه التماثيل: احتمالية وقوفه منتصباً على القاعدة سواء كانت مثبتة أو محمولة. ويمكن ربط هذا التمثال بالأعمال الفنية الأناضولية ذات الرمزية المزدوجة أو المتعددة. وعلى الرغم من أنه من غير المعلوم ما إذا كانت تجسد مجموعة عائلية أو أشكال شخصيات رمزية، ثمة فروق رسمية واضحة بين النماذج الأناضولية والقبرصية التي تشهد على ظهور مجموعتين ثقافيتين مختلفتين من خلفية مشتركة.

ولم يُعثر على أي آثار تعود إلى العصر الحجري القديم في قبرص. وتعود المهن الأولية إلى العصر الحجري الحديث خلال الألفية السابقة قبل الميلاد. وثبُت أن الجزيرة شهدت في العصر النحاسي تطوراً غير مسبوق حيث ساهمت احتياطات الخام النحاس في توفير مصدر دخل غني خلال السنوات المقبلة عندما وجدت الجزيرة نفسها محوراً لشبكة تجارة واسعة النطاق بين آسيا الصغرى وبلاد الشام (شرق البحر الأبيض المتوسط) ومصر واليونان.

تمثال ذو رأسين على شكل صفيحة فخارية

قبرص
1900-2300 قبل الميلاد
فخار مصقول ومنقوش
الارتفاع 27.9 سم، العرض 11.2 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / تيري أوليفييه

لمحة موجزة: تصوير الإنسان في الألفية الثالثة قبل الميلاد

كان ظهور الأشكال الواقعية وأحياناً الهندسية التي من شأنها تمثيل الإنسان رمزياً بمثابة ظاهرة أثرت على غرب أوراسيا بداية من بريتاني إلى شبه الجزيرة العربية. وتتنوع الأشكال الممتدة عبر العصور مثل تلك التي تجسد الملوك في بلاد الرافدين وفراعنة الأسر الحاكمة المصرية القديمة والشخصيات السيكلادية والأناضولية والقبرصية وتماثيل الشاهد القائم (التماثيل الحجرية المنتصبة) في أجزاء كثيرة في أوراسيا. ويتضح التوافق بين هذه الظواهر وتميز شخصية الإنسان في الوضع الجديد للبشرية من خلال تمثيلات جماعية.

من الصف 6 إلى الصف 9

العمل الفني	المنطقة	الفترة الزمنية
حلية مزينة بزخارف حيوانية مزدوجة	الإمارات العربية المتحدة، رأس الخيمة	1300-2000 قبل الميلاد
علبة مرآة ذات مصدر إمبراطوري	الصين	800-700
الصيّادة	الهند	1700-1680
تشكيل من الألوان يضم الأزرق والأحمر والأصفر والأسود	فرنسا، باريس	1922
إبريق لغسل اليدين على شكل أسد	ألمانيا الشمالية	حوالي 1200
إيجار امبراطور الصين	فرنسا، المصنع الملكي في بوفيه	حوالي 1700

حلية مزينة بزخارف حيوانية مزدوجة

تعد "حلية مزينة بزخارف حيوانية مزدوجة" جزء من المجموعة الجنائزية بالمقبرة الحجرية الضخمة بمنطقة ضاية في شمال إمارة رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويعود تاريخها إلى حقبة وادي سوق (2000-1600 قبل الميلاد).

تُعد "حلية مزينة بزخارف حيوانية مزدوجة" قطعة مميزة من مقتنيات متحف رأس الخيمة الوطني. ستُعرض الحلية في اللوفر أبوظبي لمدة عامين بموجب اتفاق بين دائرة الآثار والمتاحف في رأس الخيمة ودائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي. يهدف هذا التعاون الى تعزيز تاريخ الامارات العربية المتحدة وتراثها، مما يتيح للزوار فرصة اكتشاف الحلية عن كثب، وذلك بالمقارنة مع القطع الأثرية القديمة الأخرى من جميع أنحاء العالم والمعروضة في اللوفر أبوظبي.

عُثر على هذه الحلية المصنوعة من سبائك الذهب والفضة في مقبرة جماعية بمنطقة ضاية, وهو موقع أثري يقع في شمال إمارة رأس الخيمة. ويعود هذا الموقع إلى الفترة بين عامي 2000 و1600 قبل الميلاد التي عُرفت باسم "حقبة وادي سوق" خلف أحد المواقع بالقرب من ولاية صحار حيث تم العثور على أول أدلة حول هذه الحضارة.

وتحمل الحلية المصنوعة من سبائك الذهب والفضة نقشاً لاثنين من الحيوانات ذات القرون أمام بعضهما البعض ويرتفع جذعهما كلٌ من جانب. ويشبه الحيوانين الماعز أو الغنم, إلا أن هويتهما الحقيقية لا تزال مبهمة. وقد عُثر على حلي مماثلة تحمل نقوشاً لحيوانين في العديد من المدافن بدولة الإمارات العربية المتحدة ويعود تاريخها إلى نفس الحقبة. ولا شك أن هذه القلادات صنعت محلياً وترمز للتقنيات الفائقة التي كانت مستخدمة في صنع المشغولات المعدنية والاهتمام المتجدد بالتعبير الفني. ولكن لا يزال المغزى من استخدام نقوش هذه الحيوانات غير واضحاً, ولكن من المهم مراعاة أن نقوش الحيوانات المتقابلة تعود إلى حقبة أم النار (2500-2000 قبل الميلاد) كما هو واضح على سبيل المثال في مدفن هيلي الكبير في العين.

إن وضع هذه الحلية الثمينة في قبر قد يدل على الاعتقاد السائد بوجود نوع من الحياة الآخرة. فحبات القلادة وغيرها من القطع الأخرى كانت توضع في القبور منذ العصر الحجري حتى العصور اللاحقة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

حلية مزينة بزخارف حيوانية مزدوجة

الإمارات العربية المتحدة،
رأس الخيمة، ضاية
2000-1300 قبل الميلاد
سبائك الذهب والفضة
الارتفاع 5.0 سم، العرض 11.0 سم
متحف رأس الخيمة الوطني

© اللوفـر أبوظـبي / جونثان غيبنز

لمحة موجزة: وادي سوق

أطلق علماء الآثار اسم "حقبة وادي سوق" على الفترة من 2000 إلى 1600 قبل الميلاد. ويرجع أصل هذا الاسم إلى منطقة بالقرب من ولاية صحار وهي أول منطقة عُثر فيها على آثار هذه الحقبة. وخلال تلك الفترة, هجر السكان الكثير من المستوطنات التي كانت مأهولة في أوائل حقبة أم النار (2500-2000 قبل الميلاد). ورغم ذلك لا تزال هناك أدلة على اكتشاف مستوطنات بشرية تعود لهذه الحقبة في مواقع أخرى مختلفة بكافة أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة. ويعد موقع تل أبرق من أهم المستوطنات التي تقع على الحدود بين إمارتي الشارقة وأم القيوين. وخلال تلك الفترة, واصل سكان تل أبرق العيش داخل وحول البرج الحجري الضخم الذي تم تشييده في القرون الأولى، مستفيدين من الموارد الثرية التي يذخر بها البحر ورعي الماشية مثل الأغنام والماعز والبقر. وكان بعض السكان من البدو الذين اعتادوا على الرعي الموسمي في مناطق السهول الداخلية. وتعد المقابر من الخصائص التي تميز حقبة وادي سوق، ولكن لم تعد المقابر الضخمة المبنية فوق الأرض التي تعود إلى أوائل حقبة أم النار (2500-2000 قبل الميلاد) مستخدمة. وبدلاً من ذلك، تم بناء المقابر خلال حقبة وادي سوق بأشكال مختلفة. فعند تنقيب هذه المقابر، تم اكتشاف مجموعة ثرية من القطع البرونزية، والخزف الملون، والأعمال الفاخرة كهذه الحلية من منطقة ضاية. وتعتبر جميع هذه الاكتشافات شاهداً على الاقتصاد القوي والحيوي لفترة وادي سوق.

علبة مرآة ذات مصدر إمبراطوري

صنعت هذه العلبة المثمنة الأضلاع في تشانغآن، عاصمة الإمبراطورية الصينية خلال حكم سلالة تانغ (618–907 ميلادي). وكانت هذه العلبة، التي من المحتمل أن تكون هدية رسمية لمبعوث ياباني عالي المستوى، بين مجموعة من كنوز أشهر وأهم المعابد في اليابان.

وتتكون هذه العلبة من مواد ثمينة جداً حيث غُطي هيكلها الخشبي بقوقعة سلحفاة مع أم اللآلئ وخرز العنبر المطلي. ويساعد استخدام هذه المواد المختلفة في الحصول على تصميم زخرفي بألوان فاتحة على خلفية داكنة، والتي تم تجميلها بلمسات برتقالية زاهية. وكان هذا التباين في الألوان محل تقدير واحترام خلال فترة حكم أسرة تانغ، كما ظهر هذا النمط أيضاً في المجالات الفنية الأخرى، مثل المنسوجات والسيراميك. ويبرز ترصيع العلبة بأم اللآلئ أنماط أوراق الشجر والأزهار والبط والطيور، التي كانت السمة المميزة للفن خلال فترة حكم سلالة تانغ.

ويبدو من خلال حجم العلبة وشكلها أنها استخدمت لحفظ مرآة برونزية لم تعد موجودة اليوم. وقد خصصت مثل هذه الأشياء للنخبة أو وجهاء المجتمع. وقد صُنع أحد وجهي العلبة من المعدن المصقول، في حين أن الوجه الآخر تم تزيينه بطريقة كثيفة، ولهذه العلبة مقبض صغير لحملها وتعليقها.

أثناء فترة حكم أسرة تانغ، كانت الصين تسعى لتوسيع نفوذها على المناطق المجاورة مثل كوريا وفيتنام وآسيا الوسطى. وغالباً ما تسبب مثل هذا الأمر في نقل الأعمال الصينية الفاخرة إلى الخارج من قبل التجار أو كهدايا رسمية، وذلك لإظهار قوة وثراء الإمبراطورية. وكان اليابانيون يحبون المرايا البرونزية ويطلبونها بكثرة، وتم إرسال أعداد كبيرة منها إلى هناك. ويحتمل أن تكون هذه العلبة والمرآة التي كانت بداخلها قد قدمت لمسؤول رفيع المستوى، لأنها كانت جزءاً من الأعمال الإمبراطورية المحفوظة في خزائن شوزو إن Shōsō-in داخل هيكل تودايجي Todai-ji، أحد أقدم وأهم المعابد في اليابان، الذي يوجد في مدينة نارا، العاصمة الأولى للإمبراطورية. ولا تزال خزائن شوزو تضم ما يقرب من 9000 قطعة أثرية، من أثاث وآلات موسيقية وأعمال خاصة بالطقوس. وتحتوي معظم هذه الأعمال على مواد ثمينة ظهرت أثناء فترة حكم أسرة تانغ مثل خشب الصندل والمعدن المصقول والذهب والفضة والأحجار الكريمة، وتعد الأعمال الأخرى التي أنتجت في اليابان نفسها تقليداً للنماذج الصينية. وتعكس هذه الأعمال جميعها الطبيعة العالمية لمدينة تشانغآن في العصور الوسطى، والتي كانت بمثابة بوتقة انصهرت فيها جميع التأثيرات القادمة من الأراضي البعيدة.

علبة مرآة (؟) ذات مصدر إمبراطوري

الصين، من مجموعة شوزو-إن(؟)، اليابان
800-700
خشب، صدفة ظهر السلحفاة، عرق اللؤلؤ، عنبر
الارتفاع 12.2 سم، العرض 38.5 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / تيري أوليفييه

لمحة موجزة: أسرة تانغ

في غضون ثلاثة قرون فقط، أنتجت أسرة تانغ (618–907 ميلادي) تحفاً فنية في جميع المجالات بداية من الأدب وانتهاءً بالفنون التشكيلية. وأصبحت الفنون الزخرفية على وجه الخصوص معياراً للتميز، وذلك بفضل مواده الفاخرة والحرفية البارعة والأشكال الأنيقة والذخائر الأصيلة. وكان هذا في العاصمة تشانغآن المعروفة بكونها إحدى المدن المكتظة بالسكان في ذلك الوقت، حيث كانت مركزاً للورش الإمبراطورية الرئيسية. وقد ملأت أعمالهم الآفاق، مما أدى إلى انتشار خبرتهم الأسلوبية والتقنية المبتكرة.

الصيّادة

بداية من اللوحات الجدارية في أجانتا وحتى الكتب والمنمنمات المصورة، تطور فن الرسم الثري والمتنوع في الهند بصورة مذهلة للغاية. وتعتبر هذه المنمنمة الهندية المغولية جزءاً من مجموعة جيمس أيفوري الفنية، وقد بقيت سليمة وتعد الآن ضمن مجموعة اللوفر أبوظبي. وتقدم هذه المجموعة الفنية الغنية لمحة شاملة وأصلية عن أحد جوانب الرسم في تاريخ الهند.

تجسد الصورة امرأة تقف مستقيمة القامة فوق ركاب السرج وقد سحبت قوسها وصوبته تجاه نمر يهاجم حصانها. ويحيط بالمشهد ذو الخلفية الباهتة إطاران حيث يمثل الإطار السفلي للمنمنم مشهداً صخرياً وراءه النهر، بينما تظهر أربعة من طيور الكركي وهي تحلق في السماء عند الإطار العلوي. وهناك طاقة حيوية تنبع من هذا المشهد تتمثل في شعر الصيادة المنسدل والشال المتطاير خلفها وعين الحصان الزائغة والتي تعبر عن خوفه من المعركة الجارية. وتشير الظلال الزرقاء والبنية والبرتقالية إلى أن هذه المنمنمة تعود إلى شمال إقليم ديكان.

وقد تكون لوحة الصيّادة تصويراً للملكة تشاندبيبي (Chand Bibi) البطلة التي دافعت عن سلطنة أحمد نجر (Ahmadnagar) ضد المغول في الفترة من 1596 إلى 1599. وتوجد لوحة الصيّادة، وهي مرسومة في أحد البلاطات الإسلامية بإقليم ديكان، في تقاليد ورش العمل المغولية وهي أحد التقاليد الفنية الرئيسية في الهند. ومنذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر، حدث تغييراً جذرياً في الفن التصويري الهندي حيث انتشر تأثير الرسم الغربي. وقد تأثر رسامو المنمنمات المغولية بالأساليب الغربية في أوج ازدهارها وكانت تدفعهم الرغبة في إضفاء لمسة من الغرابة. ومع ذلك في ورشة مدرسة كومباني (Company School) الفنية الهندية للرسامين (الذي سميت بذلك تيمناً بشركة الهند الشرقية البريطانية)، كان هناك اتجاه نحو تغريب الرسم الهندي. ومع كون الأشخاص الذين يكلفون بعمل اللوحات بريطانيين في الغالب، بدأ فنانو الهند بإضفاء سمات أوروبية أو غربية على لوحاتهم مثل المنظور الجوي أو الرسم بالظلال. ولم تكن الجاذبية الغربية للوحات المنمنمات هي الدافع فقط لشرائها بالنسبة لزبائن هذا النوع، بل إن جمع اللوحات يعكس اهتمامهم الحقيقي بعلم الإنسان. ومن ضمن هؤلاء الهواة كان الأخوان فريزر اللذان جمعا ألبومات فريزر التي أثارت ضجة وفتحت الطريق أمام سلسلة من الأعمال المقلدة.

وفي الفترة بين 1950 و1970، أسس مخرج الأفلام جيمس أيفوري مجموعة من المنمنمات الهندية من مختلف مدارس وأساليب الفن. وتضم مجموعة أيفوري عدداً كبير من الأعمال من القصور الهندية المتأثرة بالأوروبيين والمنمنمات بأسلوب راجبوت (Rajput) غرب شبه القارة الهندية الذي جمع بين الفن القديم والتقاليد المغولية.

الصيّادة

الهند
1700-1680
ألوان مائية معتمة على قماش متصلب
مع لمسات ذهبية
الارتفاع 30.2 سم، العرض 22.4 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / آجينس فوتوف

لمحة موجزة: قصة الملكة تشاندبيبي (Chand Bibi)

تعد تشاندبيبي (1550-1599) إحدى الشخصيات التاريخية المشهورة وعاصرت الإمبراطور المغولي "أكبر" (1542-1605). وكانت ابنة السلطان حسين نظام شاه حاكم أحمدنجر ودافعت عن العاصمة أحمدنجر ببسالة، واشتهرت بجمالها الشديد وشجاعتها ودهائها السياسي وتواضعها وكرمها. وعندما توفي زوجها دون أن يخلفه أي وريث، أصبحت وصية على إبراهيم عادل شاه الثاني ابن شقيق زوجها المتوفى. وكانت هي التي تحكم في جميع المقاصد والأغراض منذ 1580. وقبل كل ذلك كانت مشهورة بشجاعتها الكبيرة ومقاومتها الباسلة ضد الإمبراطورية المغولية التي كانت على وشك السيطرة على كامل إقليم ديكان. وفي هذه الفترة، اعترفت الإمبراطورية المغولية بسلطنة أحمد نجر التي تحكمها الملكة كأحد الولايات الخمسة في ديكان.

تشكيل من الألوان يضم الأزرق والأحمر والأصفر والأسود

تمتد جذور أعمال بيت موندريان (1872-1944) إلى الحركة التجريدية الهندسية التي كانت أحد اكبر الاتجاهات الفنية بين الحركة الطليعية الأوروبية avant-garde في النصف الأول من القرن العشرين. وتمثل لوحة تشكيل بالأزرق والأحمر والأصفر والأسود علامة مميزة في تاريخ أعماله حيث تعتبر أحد أول النماذج على الأسلوب الجمالي لنظرية البلاستيكية الجديدة التي وضعها الفنان سنة 1921.

تقتصر اللغة التصويرية في حركة التشكيلية الجديدة (Neo-Plasticism) على ثلاثة ألوان أساسية، ولونين محايدين (الأسود والأبيض)، والاتجاهين الرئيسين الرأسي والأفقي. وتجذب الألوان المحيطة بقماش الكانفاس الأنظار مما يوازن من تأثير الأشكال المتركزة في المنتصف. ويقطع الإطار مستويات الألوان على حافة الكانفاس لترك انطباع عن قصد أن الصورة ما هي إلا جزء من العالم الشاسع اللامتناهي. وأخيراً لا يجاور أي لون من الألوان الآخر حيث يفصلهما دائماً أحد الألوان المحايدة (الأسود أو الرمادي أو الأبيض). وبالنسبة لبيت موندريان، ترمز هذه اللغة التصويرية المقدمة بصورة مجهولة وشاملة بقدر الإمكان إلى المبادئ الأساسية مثل الذكر والأنثى والروح والمادة. وتهدف أعماله إلى تكوين صورة عن العالم.

وقبل صياغة لغته التصويرية الخاصة، استوعب بيت موندريان وهو شاب صغير في أوائل القرن العشرين الاتجاهات السائدة للمشهد الفني الناشئ خاصة التكعيبية والتي ساهمت بشكل كبير في تطوير نظرية التشكيلية الجديدة. ويرى الفنان أن التكعيبية (cubism) طريقة من طرق رسم جوهر الأشياء واكتشاف "العالمية" المختبئة خلف مظهر القطعة الفنية. كما يرى أن براك وبيكاسو لم يتناولا هذا المفهوم بالشكل الكافي. وقد كتب الفنان نظريته في مجلة دي ستيل (De Stijl) التي أطلقها عدداً من الفنانين سنة 1917 ومنهم ثيو فان دوسبرغ.

وكانت هذه اللوحة من مقتنيات المصمم إيف سان لوران من قبل، وهناك صلة مباشرة بينها وبين إبداعات أزياءه. وقد ساهم زي بيت موندريان الذي صممه سان لوران في 1966 في تخليد أهداف فناني القرن العشرين الرائدين للدمج بين الفن والحياة.

تشكيل من الألوان يضم الأزرق والأحمر والأصفر والأسود

بييت موندريان
فرنسا، باريس
1922
ألوان زيتية على قماش
الارتفاع 79.0 سم، العرض 49.5 سم
اللوفـر أبوظـبي

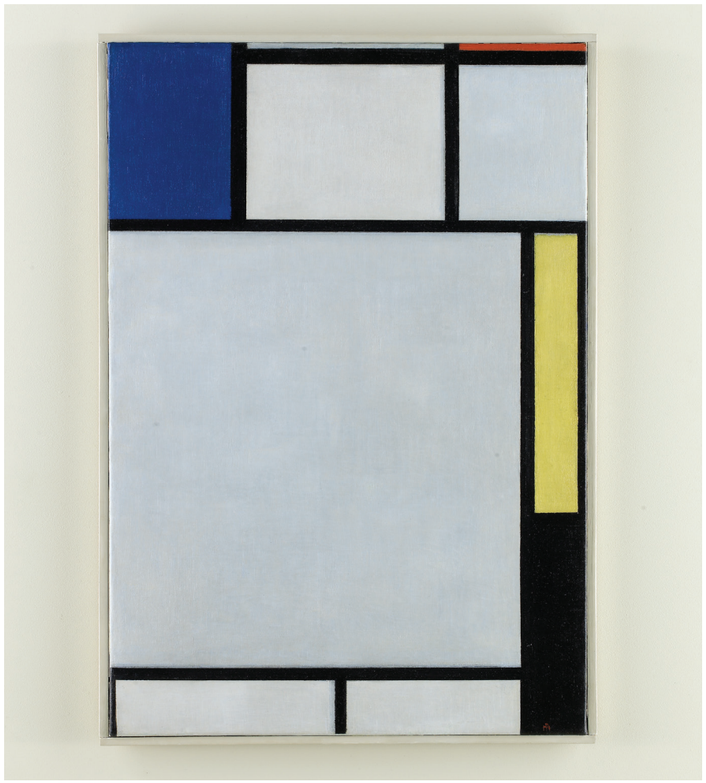

© اللوفـر أبوظـبي / تيري أوليفييه © موندريان / هولتزمان ترست

لمحة موجزة: نظرية التشكيلية الجديدة

تهدف نظرية التشكيلية الجديدة إلى تجاوز إطار اللوحة وابتكار عمل فني كامل، وكان ذلك من أحد المفاهيم الهامة في الفن الغربي منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر. وصاغ بيت موندريان البعد الوهمي "الخيالي" لفنه في كتاباته والتي دعا فيها إلى توسيع نطاق شبكة الألوان لاحتواء التخطيط المعماري والحضري في محاولة لاختراع طريقة جديدة لإدراك العالم وتغييره. وقد صمم الفنان بنفس هذه الروح الأستوديو الباريسي كبيئة لنظرية التشكيلية الجديدة وقام بتوسيع نطاق لوحاته بحيث تشمل الأثاث ومستلزمات الحياة اليومية.

إبريق لغسل اليدين على شكل أسد

هذا العمل الفني البرونزي عبارة عن إبريق (أكوامانيل)، كان يستخدم لصب المياه على الأيادي، سواء كان ذلك جزءاً من الشعائر الدينية أو أمراً عادياً ضمن احتياجات الحياة اليومية. ويعد هذا العمل الذي صنع في ألمانيا الشمالية حوالي عام 1200 ميلادياً، أحد الأعمال الفنية من هذا النوع التي أنتجت أثناء العصور الوسطى، سواء في الغرب أو في العالم الإسلامي.

يقف الأسد منتصباً تبدو عليه علامات الفخر موجهاً رأسه للأمام بنظرة منومة ثابتة. وتخرج من مؤخرة فمه، فوهة على شكل وحش، فوق لسانه المتدلي. ويثبت المقبض ذو الشكل الحيواني في جسد الأسد عند نقطتين، الرجلين الخلفيتين ومؤخرة رأسه، ما يجعله يبدو كما لو كان هناك حيوان على وشك القفز على عنق الأسد. وتتعارض الحركة التي يجسدها المقبض مع الهيئة الصارمة للقطة الكبيرة. ويُكون الشكل الدائري لكل من الذيل والمقبض نسق متناغم من الأشكال.

وكان إبريق أكوامانيل (يعود أصله إلى الكلمة اللاتينية " aqua" يعني مياه و"manus" أي يد) يستخدم في صب المياه على اليدين في المناسبات الدينية وغير الدينية. ومنذ العصور القديمة، لا يعد غسل اليدين قبل تناول الطعام مجرد إشارة إلى النظافة الشخصية فقط، لكنه يمثل تعبيراً رمزياً عن العيش المشترك والوعي الاجتماعي.

وهذا النوع من الأوعية، ذات النقوش الحيوانية والأسطورية، مستوحى تقريباً من الفن الإسلامي، ويعد نتاجاً للتجارة بين الشرق والغرب، والتي انتشرت في أوروبا أثناء القرن الثاني عشر. وفي ذلك الوقت، كانت المسابك الموجودة في شمال ألمانيا تشهد تطورات كبيرة في سبك البرونز باستخدام الشمع المذاب، الطريقة المستخدمة لإنتاج الأباريق من هذا النوع.

وكانت هذه الأعمال تصنع عادة على شكل مخلوقات حقيقية أو أسطورية، تنتمي إلى مجموعة مختارة من حيوانات القرون الوسطى المفضلة، مثل الخيل ووحيد القرن والعنقاء والكلاب والسمندر. وكان يتم زخرفتها بأشكال الحيوانات، بداية من المقابض التي على شكل تنانين إلى الصنبور في شكل كلاب أو طيور. وكانت الأباريق التي على شكل أسد الأشهر بين هذه التصاميم، إذ كانت تمثل ما يقرب من ثلث الإنتاج المسجل، لأنها كانت تعتبر رمزاً للقوة والسلطة الملكية.

إبريق لغسل اليدين على شكل أسد

ألمانيا الشمالية
حوالي 1200
برونز
الارتفاع 29.0 سم، العرض 32.0 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / تيري أوليفييه

لمحة موجزة: رمزية المياه

كانت الطقوس والرموز ذات الصلة بالمياه والطهارة تحتل أهمية كبيرة في العصور الوسطى. وكانت المياه تلعب دوراً هاماً في نطاق العبادة الدينية، باعتبارها وسيلة للطهارة والنقاء الروحي، من خلال الوضوء والرش والغمر. وتعتبر المغاطس أو أحواض الوضوء عند مداخل المساجد أو الأديرة بمثابة تذكير بأن طقوس الغسل هو شكل من أشكال التطهر وإستعداد الناس للعبادة.

إبحار امبراطور الصين

نُسج هذا العمل في ورشات بوفيه الفرنسية. ويصور الإمبراطور أو الأمير الصيني يصعد إلى قاربه. هذا النوع من تصوير البلاط الملكي في الصين هو سمة الشغف بالأعمال المستوحاة من البلدان الآخرى بالغرائبية التي ازدهرت في القرنين السابع عشر والثامن عشر بشكل خاص.

في عام 1686، وصلت سفارة ملك سيام (تايلاند حالياً) إلى بلاط لويس الرابع عشر في قصر فرساي. وأثارت السفارة حماساً كبيراً لقطع غريبة. كان هناك بحث محموم عن قطع نادرة من الشرق الأقصى، والتي تمكنت من الوصول إلى أوروبا، وبالتالي حث المبدعين على إنتاج أعمال فنية فرنسية مشوبة بشيء من الغرائبية.

قرر مدير مشغل بوفيه صنع مجموعة من تسع مفروشات حول موضوع تاريخ ملك الصين، بهدف تزيين جدران قصور جامعي القطع الأثرية الأثرياء. وكان إنشاء مثل هذه الستارة مهمة شاقة: تم تكليف أربعة رسامين لتقديم نماذج للنسيج المطرز. وبما أن معرفتهم بعادات الشرق الأقصى كانت محدودة وغير دقيقة، فقد تصوروا مشاهد مختلفة لحياة الإمبراطور الصيني اليومية، مثل الحاشية، رحلة العودة من الصيد، وما إلى ذلك. في حين أن بعض تفاصيل وصورة المدينة في الخلفية أخذت من الرسوم التوضيحية في رحلات العام 1660 ميلادي، حيث كان الكثير منها مجرد تخيل لا أكثر. وكما هو واضح في لوحة "إبحار الأمير"، من القارب الذي زين برسم التنين وأكاليل الزهور، والهندسة المعمارية الرائعة. وتجعل بعض التفاصيل الرائعة، مثل المظلة والشخصيات التي تطفو على قمة العمارة، المشهد أكثر جمالاً. تعكس هذه الستارة التي كانت منتشرة بكثرة الذوق العام الذي كان سائداً في تلك الفترات: وقد تم تصنيعها 18 مرة في أقل من أربعين عاماً.

إبحار امبراطور الصين

فيليب بيهاغل
فرنسا، المصنع الملكي في بوفيه
حوالي 1700
بساط من الصوف والحرير
الارتفاع 396.0 سم، العرض 269.0 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / تيري أوليفييه

لمحة موجزة:
تقنية الستارة (Tapestry)

الستائر قطع من الأقمشة المنسوجة بالخيوط الأفقية (لحمة) والخيوط الرأسية (السدى). وصُنعت باستخدام نموذج ملون يسمي كارتون (cartoon)، ويعمل كأساس للصورة التي ستظهر على الستارة النهائية. نُسجت ستارة إبحار الأمير على نول أفقي. ويُعرف هذا الأسلوب باسم باسيلس(basselisse). يقوم الحرفي بالنسج على الجانب السفلي للقماش يليه رسم الكارتون ليُنسخ على ورقة بيضاء مثبتة في سلسلة النول. يُمكن إنتاج بعضاً من الستائر باستخدام نول فردي ويمكن ملاحظة الفروق فيما بينهما. ويمكن لمن يطلبون هذه الستائر طلب إدخال الاختلافات المطلوبة على النموذج الحالي.

من الصف 10 إلى الصف 12

العمل الفني	المنطقة	العمل الفني
إبريق نحاسي مرصع بالفضة	أفغانستان، هرات	حوالي 1220
أمير شاب أثناء الدراسة	تركيا، اسطنبول (؟)	1878
متحرك – غير مُعنوَن	الولايات المتحدة، نيويورك	حوالي 1934
كريسي كيوبيكي	اليابان، كازو شيراجا	1960
عرش على طراز "فايكنغ" أو "تنين"	النرويج، هاردنجير	1910-1900

إبريق نحاسي مرصع بالفضة

يوضح هذا الإبريق الذي يعود تاريخه إلى أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر تنوع التقنيات الزخرفية المستخدمة في الفنون المعدنية في العصور الوسطى، ويقدم لمحة عن الرعاية الكريمة التي كان يقدمها السلاطين وكبار الشخصيات البارزة في ذلك الوقت للأعمال الفنية. وقد أصبح هذا العمل أحد القطع الرائعة بفضل زخارفه الكثيرة وهي عبارة عن مزيج من التمثيل التصويري والخط العربي. كما تشير الأيقونة إلى الإقبال على التخصصات العلمية في العالم العربي الإسلامي.

صُنع هذا الإبريق على الأرجح في هرات، أحد المراكز الرئيسية لصناعة التحف الفنية من خراسان وجزء من آسيا الوسطى. صُنع الإبريق من النحاس بتقنية الزخرفة البارزة، وهي عبارة عن سبيكة نحاس منقوشة ومرصعة بالفضة. وتضفي هذه الطريقة قيمة كبيرة على الأشياء العادية وتجعل منها قطعاً فنية رائعة يقبل عليها الأثرياء.

يتميز الإبريق بشكله وجسمه الأسطواني متعدد الجوانب وقاعدته المقوسّة. يزين فوهة الإبريق وعنقه الأسطواني الضيق نقش بارز لثلاثة أسود بتقنية الزخرفة البارزة باستخدام مطرقة وأدوات أخرى حديدية وخشبية لإبراز الشكل المطروق بصورة رائعة. أما باقي الزخرفة فتتم من خلال الحفر ويتم تشكيلها من الأمام.

تقسم الزخارف التي تغطي كامل جسم الإبريق إلى ثلاثة خطوط أو أعمدة أفقية تضم نقوشاً تصويرية ونذرية بالخط الكوفي إضافة إلى نصوص خطية أخرى، وتعلو الأعمدة الرأسية رسومات لرؤوس بشرية. وتميل هذه النصوص الخطية للمزج الدقيق بين الكتابة والتشكيل الجمالي بحيث يمكن قراءتها بصعوبة. اشتهر هذا النوع من النقوش وتطور في المشغولات المعدنية خلال القرن الثاني عشر وكانت تستخدم للاحتفاء بأصحابها وتخليد ذكراهم.

يعد الخط الكوفي من أقدم أشكال الخطوط العربية وتطور في القرن السابع وسمي كذلك نسبة إلى مدينة الكوفة في العراق. وفي التزيين الكوفي الموجود في بعض أجزاء الإبريق، هناك زخارف من الزهور والزخرفة الحلزونية التي تم اضافتها في الحروف والتي كانت أحد الطرازات التي نشأت وتطورت في منتصف القرن العاشر.

إبريق مزخرف برموز الأبراج الفلكية

أفغانستان، هرات
حوالي 1220
سبيكة نحاس، فضة
الارتفاع 40.0 سم، العرض 21.0 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / آجينس فوتوف

لمحة موجزة: ترصيع المعدن

خلال الفترة بين القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر، ظهرت تقنية زخرفية جديدة غيرت من شكل وحالة القطع المعدنية، وتتمثل هذه التقنية في ترصيع الأطباق وإدخال خطوط من الفضة أو الذهب أو النحاس الأحمر في المعادن. ثم نُقش هذا الترصيع الهندسي أو التصويري أو الخطي بتفاصيل عن القطعة الفنية. وكانت هذه التقنية القديمة تُستخدم في أوائل فترة الحكم الإسلامي إلا أن تطورها الذي لم يسبق له مثيل مهد الطريق لظهور الزخارف التزينية حيث سهلت الألوان والتفاصيل المنقوشة من فك رموز الزخارف وبالتالي سمحت بابتكار المزيد من التركيبات الأكثر تعقيداً. وأصبحت القطع المعدنية هي المواد الفاخرة التي تفضلها طبقة النخبة. وكانت مدينة هرات تعد من المراكز الرئيسية لصناعة هذه القطع باستخدام التقنية المذكورة، والتي انتشرت بعد ذلك غرباً، إلى كافة الأراضي الإسلامية.

أمير شاب
أثناء الدراسة

استلهم الرسام عثمان حمدي باي أسلوب الرسم بألوان زيتية والتصوير الواقعي للموضوع من الثقافة الغربية مما مكنه من رسم صورة تفصيلية استثنائية لتقديم رؤية عن الشرق بصورة جذابة وحالمة. ويبرز هذا العمل العالم التصويري لعثمان حمدي باي من خلال تطويع العناصر البصرية للشرق.

رسم عثمان حمدي بك شاباً يركز على القراءة. تُظهر ملابسه، وعمامته المصنوعة من القماش المطرز وحزام القفطان الأخضر عند الخصر، بشكل واضح مصدرها الشرقي. يستلقي الشاب على سجادة تركية مع كتابه على وسادة من الحرير المطرز.

الجدار فوقه مغطى ببلاط خزفي عثماني يشبه البلاط الموجود على ضريح السلطان العثماني الأول في مدينة بورصة (تركيا) الذي شيد عام 1421م. ويوجد فوقه إفريز مع نقش بخط عربي: على اليسار البسملة تليها سورة قرآنية، في حين يوجد توقيع الفنان على اليمين. وأخيراً، يتضمن الجدار كوة تحدها زخرفة نباتية غنية يوجد فيها كتابين؛ نقشت عناوينها باللغة العربية على ظهر الكتاب. على الجانب الأيسر من اللوحة ثريا لمسجد يعود تاريخه إلى القرون الوسطى وقطعة مزخرفة على الحائط، تذكر بتلك التي استخدمت في عهد الإمبراطورية العثمانية.

كان عثمان حمدي باي رساماً مثقفاً وعالم آثار تركي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهو مؤسس المتحف الأثري في إسطنبول، كما كانت لديه معرفة جيدة بالفن في الشرق الأدنى والأوسط. وأعاد طواعية تشكيل هذا المشهد من عناصر مختلفة، مظهراً الشرق بصورة مثالية وخالدة تتطابق مع رؤية العديد من الأوروبيين عن المنطقة في ذلك الوقت.

كما اعتمد عثمان حمدي بك أسلوباً خاصاً لجذب الجمهور الأوروبي كونه درس الرسم في فرنسا. ولجأ إلى مواد عادة ما تستخدم من قبل الرسامين الأوروبيين، ألوان زيتية على قماش الكانفاس، وصور المشهد مع إيلاء عناية كبيرة للتفاصيل. كما استعمل أيضاً تقنيات المنظور، وقام بتصوير تشريح جسم الإنسان ودور الظلال والضوء بطريقة واقعية. ساهم هذا المزيج من النمط الغربي والمشهد الذي يبدو شرقياً إلى حد بعيد في نجاح أعماله بين الجمهور الأوروبي في ذلك الوقت الذين كانوا مقتنعين بموثوقية التمثيل.

© اللوفـر أبوظـبي / آجينس فوتوف

أمير شاب أثناء الدراسة

عثمان حمدي باي
تركيا، اسطنبول (؟)
1878
ألوان زيتية على قماش
الارتفاع 45.5 سم، العرض 90.0 سم
اللوفـر أبوظـبي

لمحة موجزة:
الأوراق الملصقة (الكولاج) والذكريات بين التقليد والحداثة

التقطت صورة فوتوغرافية في استوديو الفنان عام 1905 تصور رجلاً بنفس وضعية الرجل الموجود في اللوحة، مما قدم لمحة عن أسلوب عثمان حمدي باي الفني. وفي الصورة الفوتوغرافية، سمحت الخلفية المحايدة (ذات اللون الواحد) برسم الزخارف التي يريد الرسام إضافتها لقماش الكانفاس والدمج بين العناصر التي تذكرنا بالماضي المندثر، وأحياناً بين نهاية العصور الوسطى وبداية الدولة العثمانية.

متحرك - غير مُعنوَن

انتقل الفنان الأمريكي ألكسندر كالدر إلى باريس في 1926. وكان اكتشافه لأستوديو بيت موندريان سبباً في إثارة التجريدية في عمله الفني المتحرك الأول الذي أطلق عليه "تراكيب متحركة".

وفقاً لألكسندر كالدر، كان استوديو نيو-بلاستيك لبيت موندريان الذي اكتشفه في 1930 بمثابة الدافع الذي حفزه على صنع منحوتات تجريدية. "بدأ انجذابي نحو الفن التجريدي عندما قمت بزيارة استوديو موندريان لأول مرة في خريف 1930 (لقد عرفني عليه كيسلر، وذهبت إلى هناك بصحبة صديق آخر). لا أعرف إذا ما كنت رأيت استوديو بيت كما عهدته. فقد كان يوجد على الجدار الأبيض العالي أشكالاً مستطيلة مصنوعة من الورق المقوى ومطلية باللون الأصفر والأحمر والأزرق والأسود بجانب أشكال بيضاء مختلفة مثبتة معهم بدبوس مكونة تركيبة جذابة. وقد أعجبت كثيراً بالجدار ثم لوحاته ومازالت حتى الآن معجب بهم كثيراً وأتذكر أنني قلت لبيت موندريان أن هذه التركيبة ستصبح جيدة إذا تأرجحت في اتجاهات مختلفة ونطاقات مختلفة. ولم يأخذ بيت بهذا الاقتراح". (من الفنان إلى ألبرت إي جالاتين، 4 نوفمبر 1934.)

أدخلت منحوتة "متحرك - بدون عنوان" الحركة في الفن حيث إن الفنانين قبل ألكسندر كالدر كانوا سعداء جداً بصنع وهم الحركة. وبما أنها معلقة في الهواء، تتحرك العناصر بعشوائية وتتحول باستمرار مما يعطي بعداً كونياً يُعيد إلى الأذهان حركة الكواكب في مجرة بعيدة أو الباليه الميكانيكي. ويتكون العمل المتحرك من كرات خشبية مطلية مثبتة على أطراف أسلاك حديدية معلقة على بعضها البعض. ويبدو أن الفنان لم يقصد من وراء هذا العمل شيئاً: المواد شائعة وغير مكلفة، والألوان المستخدمة نقية وقليلة جداً (أبيض وأسود وأحمر وأصفر وأزرق). السلك الحديدي دقيق ويكاد يكون غير مرئي مما يعطي انطباعاً بأن الكرات الملونة تطير في الهواء. وتكمن البساطة في هذا المنظر بالرغم من أن البناء متقن للغاية. وتم تعديل حجم الكرات ومواقعها لتحقيق توازن مثالي حيث تعمل كل القوى على توازن بعضها البعض لكي يبقي العمل الفني معلقاً.

ونظرًا لأن هيكل العمل خفيف جداً، تتأرجح الكرات مع أقل حركة للهواء، فهي تتأرجح عندما يمشي الزائر إلى جوارها مثلاً. وقد صُنعت بعض أعمال ألكسندر كالدر الأخرى لكي تتأرجح معتمدة على المحركات التي تمنحها حركة مستمرة. وهذه الصفة لا تتصف بها الأعمال الفنية الثابتة كما هو الحال بالنسبة للوحة الغربية التقليدية، ولكنها تتعلق بالأعمال الفنية المتحركة التي تدخل في نطاق ما يطلق عليه "الفن الحركي". ويعد البحث عن الحركة من أهم الاتجاهات الفنية التي ظهرت في القرن العشرين. يسعى بعض الفنانين إلى بث الحياة في أعمالهم الفنية، إما عن طريق الخدع البصرية التي تعطي انطباعاً بالحركة، أو عن طريق تحريك العمل بشكل واقعي. ويتحرك هذا العمل عندما يتحرك الهواء المحيط به.

متحرك - غير مُعنوَن

ألكسندر كالدر
الولايات المتحدة، نيويورك
حوالي 1934
أسلاك معدنية، خشب مطلي
الارتفاع 62.9 سم، العرض 88.9 سم
اللوفـر أبوظـبي

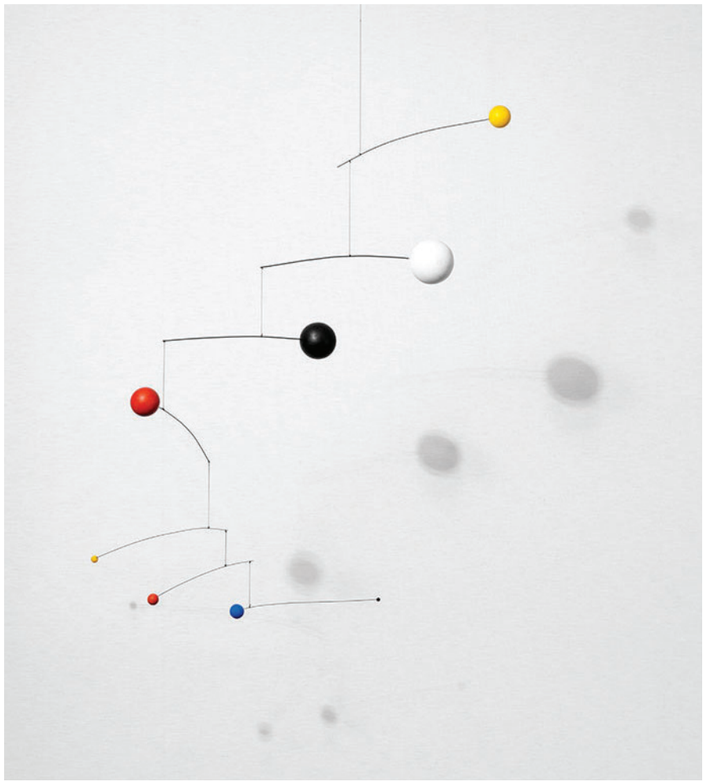

© اللوفـر أبوظـبي / آجينس فوتوف
© حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة كالدر، نيونيورك/ ADAGP باريس

لمحة موجزة:
الفن الحركي أو الأعمال المتحركة

في عشرينيات القرن 20، مهدت الحركة المعروفة باسم الإنشائية/البنائية الطريق أمام ما عُرف باسم الفن الحركي، على الرغم من ألكسندر كالدر أوضح بأنه لم يكن على علم بهذه الحركة عندما اخترع "متحرك".

قام عدد من الفنانين الروس بتصميم أعمال تنطوي على الحركة والمساحة والضوء. وانتشرت هذه الأفكار في أوروبا والولايات المتحدة وشهدت ستينيات القرن العشرين تطوراً مذهلاً لممارسات مستمدة من هذه الحركة. وفي 1955 عُرض عمل ألكسندر كالدر في باريس بجانب فنانين ناشئين مثل فيكتور فازاريلي وجين تينجويلي في معرض بعنوان "الحركة"، والذي يعد أحد الفعاليات التي ساهمت إلى حد كبير في التعريف بالفن الحركي.

كريسي كيوبيكي

كان الفنان الياباني المعروف على المستوى الدولي، كازو شيراجا (1924-2008) أحد أهم أعضاء مجموعة غوتاي (Gutai).
وكان يعتقد أن الرسم بمثابة التفاعل المادي بين الحدث والألوان.

وتجسد لوحة القماش (الكانفاس) الكبيرة هذه الطاقة الحيوية والالتزام المادي اللذان أكد عليهما الفنان الياباني كازو شيراجا في عمله. ويكشف الرسم عن شبكة تنوعات في ألوان الطيف بداية من المسحة السوداء الداكنة للون الأزرق مروراً باللون الأحمر، عبر السلسلة الكاملة للظلال الأرجوانية. وقد صنع الفنان هذه اللوحة بقدميه. وتنطوي طريقته على التدلي من حبل معلق في السقف ثم التأرجح وأداء حركات إيقاعية على قماش الكانفاس الموضوعة على الأرض.

وأعادت مجموعة البقع التي تظهر على حواف قماش الكانفاس إلى الأذهان اللوحات الشهيرة المرسومة بالتنقيط للفنان الأمريكي جاكسون بولوك. في واقع الأمر لا يختلف منهج كلا الفنانين.
ففي حالة جاكسون وكما هو الحال لدى كازو شيراجا، لا تقتصر الإيماءات الفنية على اليد أو المعصم بل استخدام الجسم بأكمله.
ويتم تحديد تعريف الرسم الانفعالي باستخدام ما صاغه الكاتب الأمريكي هارولد روزنبرغ في 1952 بإلقاء الضوء على الأساس المشترك بين الحركتين:"في لحظة معينة يبدأ القماش (الكانفاس) بالظهور، للرسامين الأمريكين واحد تلو الآخر، باعتباره ساحة للعمل - بدلا أن يكون الفضاء الذي يستخدم لاستخراج أو إعادة تصميم أو تحليل أو "التعبير" عن شيء، بطريقة واقعية أو متخيلة. وما سيظهر على القماش (الكانفاس) ليست صورة بل حدثاً". وفي الفترة ذاتها، لعب الجسد دوراً مشابهاً في أعمال الفنان الفرنسي إيف كلاين حيث تضمنت الأنثروبومترية "قياسات بشرية" الاستعانة بأشخاص كبصمات وفرش بشرية على قماش الكانفاس وأحياناً في العروض العامة الدقيقة.

ويؤمن كازو شيراجا بالقوة التحررية التي تتمتع بها مواده التي يتعامل معها مادياً فيما يتعلق بالإيماءات التي تشبه الفنون التعبيرية. وعلى الرغم من أن هذه هي أول لوحة يصنعها باستخدام قدميه، إلا إنه حاول استخدام طرق أخرى. وفي 1955 شُوهد وسط أعمدة خشبية حمراء وفي يده فأس في المعرض الذي نظمته مجموعة غوتاي تحت عنوان "العرض الخارجي التجريبي للفن الحديث لتحدي الشمس في منتصف فصل الصيف". وفي عمله "طين متحدي"، كان يرتدي المئزر ثم ألقي بنفسه في بركة من الطين وتصارع معها.

كريسي كيوبيكي

اليابان، كازو شيراجا
1960
ألوان زيتية على قماش
الارتفاع 160.0 سم، العرض 130.0 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / آجينس فوتوف
© حقوق الطبع محفوظة J 1960 كازو شيراجا

لمحة موجزة:
حركة غوتاي (Gutai)

كان كازو شيراجا أحد أهم أعضاء مجموعة غوتاي التي تأسست في عام 1954 على يد جيرو يوشيهارا. وتشير كلمة غوتاي التي تعني المادية ضمنياً إلى المشاركة الجسدية والعفوية. وتختلف عن الفنون التشكيلية التقليدية وتضم عدداً من الاختصاصات المختلفة. وكانت هذه الحركة بمثابة الممهد للفعاليات التي أطلقها الفنان الأمريكي ألان كابرو في 1966، ومثلت أيضاً تكراراً لأساليب الواقعيين الجدد في فرنسا. واُكتشفت المجموعة في 1975 عن طريق مايكل تابي الناقد الفرنسي والباحث النظري وأحد المؤيدين والمتحمسين للفن غير الرسمي. وامتلك مايكل هذه اللوحة وبفضله اكتسبت المجموعة شهرة في أوروبا. وأثرت غوتاي على نطاق واسع من فناني أمريكا الشمالية وأوروبا وخاصة من حيث الفنون الأدائية.

عرش على طراز "فايكنغ" أو "تنين"

يمثل هذا العرش الذي يعود تاريخه إلى أوائل القرن العشرين مثالاً جيداً على ما يُعرف بأسلوب "التنين" أو "إحياء الفايكنج" للزخرفة. وباستخدام المفردات البصرية المستعارة من أسلافه من الفايكنج، أكد النجار لارس كينسارفيك (1846-1925) على الهوية النرويجية فور استقلالها.

استُخدمت الفنون الزخرفية لحث النرويجيين على طلب الاستقلال. وفي 1905 عقب احتلالها من كل من الدانمارك ثم السويد، حققت النرويج أخيراً السيادة السياسية. وأثار هذا الحكم الذاتي الجديد محاولات السعي إلى التوعية بهويتها التاريخية والوطنية التي ترتكز على إحياء تقدير ليس تراثها الأدبي الغني فحسب بل تراثها الشعبي أيضاً. وتأسس عدد كبير من متاحف الفنون الشعبية في حين كشفت أعمال التنقيب الأركيولوجية عن وجود بقايا سفن الفايكنج والسفن الطويلة وخاصة سفينة تون (Tune) في 1867 واوسبرج (Oseberg) في 1904.

وساعد زيادة عدد مدارس الفنون التطبيقية وإنشاء متاحف فنية زخرفية على توفير القطع الأثرية للفنانين للدراسة بهدف تحسين إنتاج المعروضات المعاصرة وتغذية الإلهام. وتُستمد الفنون الزخرفية من هذا التراث الذي أصبح مصدراً للتعابير الفنية المحلية. وفي الفترة التي امتدت من 1890 إلى 1910 شهدت النرويج عصراً فنياً ذهبياً، شمل مجالات مثل الأدب (هنريك إبسن) والموسيقي (إدوارد غريغ) والرسم (إدوارد مونش).

العرش عبارة عن خشب منحوت وملون. ويتباين الهيكل الأساسي لهذه القطعة الأثرية تماماً مع فخامة المنحوتات الملونة. وتتسم الزخارف المنحوتة مثل التقاطعات على القطع الخلفية والمتقاطعة على القاعدة بكونها هندسية أو تصويراً لرؤوس، وتعد بمثابة اللمسة التي أضفت الجانب الفطري على العمل. ويغطي الرأس المتوج أعلى الجزء الخلفي للكرسي وتتزين مقابض الذراعين برسم الأشخاص المبتسمين وتغطي الرؤوس التي ترتدي خوذة قضبان مسند الظهر العمودية. وتسرد كل هذه الزخارف التاريخ النرويجي والأساطير الشعبية وتستدعي إلى الأذهان التراث المشترك مع الفن السلتي.

كان لارس أحد أكثر المؤيدين الرائعين لأسلوب التنين (Dragon) أو إحياء الفايكنج (Viking Revival). وانعكس شغفه وتقديره للهوية الزخرفية النرويجية دولياً عندما عُرض عمله في معرض الجامعة في باريس في 1900. وعلاوة على تصميم الأثاث بأسلوب التنين، برع لارس في زخرفة التصميمات الداخلية بما في ذلك فندق هاردانجير في مدينة أودا في 1896 ونادي الشباب في كورسفول في 1900 وفندق مايلاند في جرانفين ومطعم ترونديهايم في مدينة ترونديهايم في 1913.

عرش على طراز "فايكنغ" أو "تنين"

لارس كينسارفيك
النرويج، هاردنجير
1910-1900
خشب مطلي
الارتفاع 125.0 سم، العرض 66.5 سم
اللوفـر أبوظـبي

© اللوفـر أبوظـبي / آجينس فوتوف

لمحة موجزة: حركة الفنون والأعمال الحِرَفيّة

في مواجهة تنامي الصناعة التي أثرت على أساليب إنتاج وجودة المعروضات الحرفية، شهدت أواخر القرن 19 تجديداً وتغييراً في الحِرَف اليدوية. وظهرت هذه المخاوف لأول مرة في إنجلترا التي تشتهر بكونها دولة صناعية كبرى، من قبل الحركات الفنية والحرفية التي تهدف باختصار إلى الحفاظ على التقنيات التقليدية وسد الفجوة بين الفن والمجتمع والفرد ومكان العمل. وأكد مؤيدو هذا الطرح، مثل الباحث النظري جون راسكن والفنان ويليام موريس على وجوب تخلل الفن في جميع المستويات، وأن الأشياء في الحياة اليومية يجب أن تكو ن مصدراً للسعادة والتناغم عبر جمالها الأخاذ. وانتشرت الحركة حول العالم من أوروبا إلى الولايات المتحدة واليابان.

فهرس المصطلحات

فهرس المصطلحات

الاستشراق
مصطلح شائع يُستخدم من قبل المؤرخين الفنيين والأدباء وعلماء الدراسات الثقافية عن تصوير أو محاكاة جوانب ثقافات الشرق الأوسط أو شرق آسيا على يد كُتاب ومصممين وفنانين غربيين. ويشير المصطلح أيضًا إلى مدرسة فنية نشأت في القرن التاسع عشر تتميز بالانجذاب القوي نحو المشرق.

الإمبراطورية العثمانية
دولة كبيرة أسستها القبائل التركية في الأناضول، وحكمها أحفاد عثمان الأول حتى انهيارها في عام 1920. وكانت أحد الدول العظمى حول العالم أثناء القرن 15 و16 واستمرت على مدار 600 عاما في أوجها، وكانت تمتد جنوب شرق أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأقصى الغرب في الجزائر.

البطانة
طين سائل أو أي مواد أخرى تستخدم في إنتاج الأوعية الخزفية لإضافة لون أو كمدة أو عناصر أخرى، ويمكن تغطيتها بالتزجيج.

بلاد الرافدين
منطقة غرب آسيا بين نهري دجلة والفرات حيث نشأت أقدم حضارات العالم. وتضم العراق حالياً وشرق سوريا وجنوب تركيا.

التجزيع
تقنية قديمة لتزيين الأواني المعدنية، وذلك باستخدام المينا الزجاجي، وتطعيم قطع الأحجار الكريمة، والزجاج، وغيرها من المواد. ويتم تشكيل الديكور بإضافة فصوص (cloisons بالفرنسية) إلى جسم معدني الفضة بلحام أو لصق أسلاك فضية أو ذهبية أو أشرطة توضع على الحواف.

التكعيبية
حركة فنية طليعية مؤثرة للغاية ظهرت في أوائل القرن العشرين على يد الفنانين جورج براك وبابلو بيكاسو، واتسمت باختلافها عن التقاليد الفنية الأوروبية وتنتسب إلى عصر النهضة الذي يتميز بالخداعية التصويرية وتنظيم مساحة تكوينية من حيث المنظور الخطي.

الحركة الإنشائية (البنائية)
ظهرت الحركة الإنشائية (البنائية) في الفن المعاصر والهندسة المعمارية وتطورت في موسكو بعد الحرب العالمية الأولى، مما أدى إلى توسيع نطاق استخدامات الحركة والمواد الصناعية لتكوين الأعمال غير التجريدية وأحياناً أشكالاً هندسية.

الخزفيات
أوعية مصنوعة من الطين المشوي. هناك أنواع مختلفة من الخزفيات التي تختلف أسماءها بحسب المواد التي تضاف إلى الطين ودرجة الحرارة التي يتم شواءها.

الرسم الانفعالي
عملية صناعة الفن عن طريق مجموعة متنوعة من التقنيات التي تشمل الرسم بالتنقيط والرش بضربات خفيفة أو الطلاء عشوائياً أو الإلقاء على سطح قماش الكانفاس. ولهذا السبب، يعرف الرسم الانفعالي أيضاً بالفن التجريدي الإيمائي. ومن أشهر الفنانين المرتبطين بالحركة جاكسون بولوك وويليم دي كوننغ وفرانز كلاين.

الرسم المغولي
ظهر فن الرسم التقليدي في جنوب آسيا، المنمنمات، ككتاب يضم رسومات توضيحية أو كأعمال فردية تحفظ في ألبوم. وهذا التقليد مقتبس من المنمنمات الفارسية مع مختلف التأثيرات الهندية، وقد استخدمت على نطاق واسع في بلاد الإمبراطورية المغولية (من القرن 16 حتى 19). ثم انتشرت في الدول الهندية الأخرى سواء المسلمة أو الهندوسية والسيخية فيما بعد.

الرسم المنظوري
فن تصوير عناصر ثلاثية الأبعاد في بعدين على سطح مستوى بالطريقة نفسها التي يُنظر إليها من قبل المشاهد في الواقع. مثل رسم الأشياء البعيدة صغيرة بالنسبة للأشياء القريبة من المشاهد.

الرسم بالكلمات
تصميم ورسم الحروف أو الكلمات بطريقة تعطي صورة مرئية مرتبطة بمعنى هذه الكلمات. وكان الفنان غيوم أبولينير أشهر كاتب يبرع في الرسم بالكلمات ومؤلف كتاب القصائد المعنون "الكاليغرام" "خطيات" حيث إنه كتب قصيدته على هيئة برج إيفل كمثال على الرسم بالكلمات.

الزخارف الصينية
فن زخرفي، يصنع في الغرب، يحاكي الذوق والنمط الصيني. زاد الطلب على المصنوعات اليدوية ذات الزخارف الصينية في القرن الثامن عشر.

السلتيون
مجموعة عرقية لغوية تنتمي للمجتمعات القبلية التي انتشرت في العديد من المناطق في أوروبا في الفترة من الألفية الثانية قبل الميلاد حتى القرن الأول قبل الميلاد. وكانت تمتد قبائلها ومجموعاتها من الجزر البريطانية وشمال إسبانيا حتى الشرق الأقصى عند سواحل البحر الأسود وغلاطية في الأناضول وكانوا جزءاً من الإمبراطورية الرومانية. ومن الناحية اللغوية، لا يزالون على قيد الحياة بين المتحدثين باللغة السلتية الحديثة في ايرلندا ومرتفعات اسكتلندا وجزيرة مان وويلز وبريتاني.

الطليعية
الأشخاص أو الأعمال التي تتسم بكونها تجريبية أو ابتكارية وخاصة فيما يتعلق بالفن والثقافة والسياسة.

العصر الحجري الحديث
معظم الفترة الأخيرة من عصور ما قبل التاريخ والتي تتميز باختراع الزراعة، وتربية الماشية، والخزف وظهور المجتمعات المستقرة. هذه التحولات لم تحصل في كل مكان في نفس الوقت. ويخالف تأريخ هذه الفترة وفقاً للمنطقة المعنية.

العصر الحجري القديم
أطول وأقدم فترة ما قبل التاريخ (حوالي 3 مليون سنة إلى 10 آلاف قبل الميلاد). في تلك الحقبة، كان يعيش الجنس البشري حياة بدوية مترحلة، يتغذى على الصيد والأسماك والتقاط الغذاء.

العصر البرونزي
الحقبة والحضارة التي اتسمت بانتشار استخدام البرونز، وهو عبارة عن سبائك من النحاس أو القصدير أو الرصاص أو الأنتيمون أو الزرنيخ، في صناعة الأدوات والأسلحة. وتطورت هذه الصناعة في مختلف العصور وفي جميع أنحاء العالم منذ حوالي عام 3500 قبل الميلاد في اليونان والصين إلى عام 1400 قبل الميلاد في عدة مناطق بأوروبا.

العمل
العمل الفني ويشير أيضاً إلى الهيكل الكامل لعمل الفنان.

الفايكنج
قراصنة أو تجارة نرويجيين نهبوا وتاجروا في أراضيهم الاسكندينافية واسعة النطاق التي تمتد من جنوب ووسط أوروبا بالإضافة إلى روسيا الأوروبية منذ القرن الثامن حتى أواخر القرن الحادي عشر.

الفعالية
حدث يضم العديد من العناصر، بداية من الرسم والشعر والموسيقي والرقص والمسرح وتُنظم كعرض مباشر. وصاغ الفنان الأمريكي ألان كابرو مصطلح الفعالية في خمسينيات القرن العشرين.

الفن التجريدي أو غير التصويري
شكل من أشكال الفن الذي لا يسعى لتصوير أو حتى التلميح لحقيقة ملموسة (شخص، مكان، وجوه وما إلى ذلك)، ويستخدم الألوان والخطوط والمواد كما هي.

الفن الحديث
شكل من أشكال الفن الذي يكسر الأنماط الكلاسيكية. يصعب تحديد التسلسل الزمني لهذا الفن، ولكن يمكن القول أنه نشأ اعتباراً من عام 1830 مع رؤية رومانسية. واعتباراً من سبعينيات القرن العشرين أصبح يعرف باسم الفن المعاصر.

الفن الحركي
هو نوع من أنواع الفنون التي تحتوي على أجزاء متحركة أو تعتمد على تاثير الحركة، يتأثر عادة بالرياح، أو محرك كهربائي، أو المشاهد نفسه.

الفن غير الرسمي
صاغ الناقد الفرنسي مايكل تابي هذا المصطلح في 1950 بالإشارة إلى الحركة الفنية التي بدأت في منتصف أربعينيات القرن العشرين في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وتتسم هذه الحركة بأنها عفوية وتتبع منهجاً إيمائياً وأدائياً. وأصبح الفن غير الرسمي حركة فنية معترف بها دولياً حيث إنها وصلت إلى مدرسة نيويورك ومجموعة غوتاي اليابانية والفنانين التجريديين في أمريكا الشمالية.

المشغل
مؤسسة صناعية للإنتاج واسع النطاق ويضم أعداد كبيرة من العمال المشاركين في صنع منتجات يدوية. وظهر عدداً من وحدات تصنيع المشغولات الفنية في فرنسا في عهد لويس الرابع عشر (1661-1715م).

الواقعية الجديدة
حركة فنية تأسست في 1960 على يد الناقد الفني بيير ريستاني والفنان إيف كلاين أثناء المعرض الجماعي الأول في أبولينير في ميلان حول الطرق الجديدة لإدراك الواقع.

تقنية النقوش البارزة
تقنية التطريق والضغط على الزخارف. وتُصنع المعادن سهلة التشكيل بالتطريق على الجانب المقابل لصنع تصميمات زخرفية بارزة قليلة الانخفاض. Repoussé كلمة فرنسية تعني "مُطرق" مشتقة من الكلمة اليونانية pulsare وتعني "الدفع".

سبك باستخدام الشمع المذاب
عملية سبك يتم من خلالها صب منحوتة معدنية مزدوجة (أحياناً فضة وذهب ونحاس أصفر ونحاس) من التمثال الأصلي.

سومر
منطقة تاريخية وحضارة قديمة في جنوب بلاد الرافدين أثناء العصر النحاسي والعصر البرونزي القديم.

فن الأداء
الأداء المقدم إلى الجمهور، ويكون في بعض الأحيان متعدد التخصصات. وربما يكون الأداء مكتوب في سيناريو أو مرتجل أو عشوائي أو منظم بعناية. ويمثل مجهود فرد أو جماعة في مكان محدد ووقت محدد لتأليف عمل ما.

فن الخط
فن إعطاء شكل جميل للأحرف والكتابة بأسلوب منمق.

قبل الميلاد (ق.م)
يفضل الناطقون باللغة الإنجليزية الآن استخدام مصطلح قبل العهد الشائع (BCE) لأنهم بذلك يتجنبون التحيز المسيحي الكامن في مصطلح قبل أو بعد الميلاد.

م
اختصار لعبارة "العصر الشائع". ويستخدم هذا بدلاً من بعد الميلاد (Anno Domini). ويفضل الناطقون بالإنجليزية حالياً استخدام اختصار العصر المشترك على اختصار ميلادي لأنه يتجنب التحيز المسيحي الصريح الملازم لاختصار ميلادي.

منمنمة
عمل فني صغير الحجم مطلي بهدف وضعه في ألبوم أو مخطوطة توضيحية.

للتواصل

لاستفساراتكم وملاحظاتكم أو مقترحاتكم، يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني:
education@louvreabudhabi.ae

شاركونا تجاربكم عبر

@LouvreAbuDhabi louvreabudhabi.ae